انتهاك حرمة المعابد في العراق القديم3000-539 ق.م

د. محمد فهد حسين
ـ جامعة واسط كلية الآداب قسم الدراسات الشرقية

المقدمة

امتاز المجتمع في العراق القديم بحضور الجانب الديني فيه الى درجة كبيرة ، الى الحد الذي كانت فيه المؤسسة الدينية هي مصدر الحكم والقيادة متمثلة بالكهان الحكام (اين/ EN)، ثم تطور هذا النظام الى سيادة المؤسسة السياسية ، وذلك عندما اصبح الملك (لوكال/ Lugal) هو الحاكم الفعلي ، واصبح الـ(اين) هو الكاهن الاعلى فقط (1) .

ولضرورة فهم جانب مهم من حضارة العراق القديم ، وللإجابة على التساؤل المهم : والمتمثل بانه هل كان للآلهة و المعابد حرمة وتقديس مطلقين ام لا؟ جاء موضوع هذا البحث ؛ ليناقش قضية انتهاك حرمة المعابد في العراق القديم ،وبيان اسبابها ودوافعها ، ودراسة كيفية انتهاكها ،ثم الوصول الى ابرز النتائج المترتبة على هذا الفعل.

ان البحث في هذا الموضوع في غاية الاهمية ،وذلك لمعرفة مدى عمق ورسوخ العقائد الدينية في تصرفات السلطة السياسية سواء كانت من العراق القديم ، او التي جاءت عليه بفعل الغزوات المتكررة.

وكتمهيد لغوي حول عنوان البحث نجد ان : الانتهاك : جاءت من (هتك) وهو خرق الستر عما وراءه ،و الاسم: الهُتكة بالضم ،والهتيكة العظيمة(2) . اما الحرمة فهي مالا يحل انتهاكه(3) .

ويشير الفعل السومري (U4¯ او GUL) الى تحطيم المعبد عن طريق انتهاك حرمته (4)، ويقابله بالاكدية المصطلح (ab¼tu) بالمعنى نفسه (5).

قسم البحث الى ثلاث فقرات سبقت بتمهيد ، وهي:

تمهيد : نبذةعنالمعابدفيالعراقالقديم

اولاً: حالات انتهاك حرمة المعابد في العراق القديم.

ثانياً: اسباب حالات الانتهاك.

ثالثاً: ابرز النتائج المترتبة على حالات الانتهاك.

كما تم اعداد جدول في نهاية البحث تضمن ابرز حالات الانتهاك، ومن قام بها، والمعابد التي توجه لها الانتهاك.

تمهيد : نبذة عن المعابد في العراق القديم

ظهر المعبد كمؤسسة دينية في العراق القديم في القسم الشمالي منه ، وفي حدود منتصف الالف الخامس قبل الميلاد (6).

وقد كان للمعبد دور كبير في حياة المجتمع في العراق القديم ، فإلى جانب كونه مركز ديني مهم تقام فيه الطقوس والشعائر المختلفة وتؤدي الصلوات والقرابين ، فقد كان مركزا اقتصاديا فعالا في عصور فجر السلالات (2900- 2371 ق.م) (7).

والملاحظ ان المعابد في العراق القديم قد بنيت من اللبن – اي الطين المجففتحت اشعة الشمس - عدا المرافق التي تتعرض للمياه فإنها بنيت من بالحجر او الطابوق او القير (8) .

ويمكن تقسيم المعبد الى قسمين رئيسين: الاول يمثل المعبد العالي المؤلف من الزقورة ومعبدها العلوي ، في حين يتألف الثاني من المعبد الارضي ، فأما الزقورة فهي عبارة عن صرح مدرج يتألف من طبقات من البناء الصلد وتتراوح طبقاتها من ثلاثة الى سبعة ، وكان يشيد فوق الطبقات العليا معبد صغير ربما اعد لوضع تمثال الاله.

اما المعبد الارضي فقد خصص لأداء الطقوس والشعائر الدينية وتقديم القرابين ، وكان في العادة يضم حجرة المدخل التي تؤدي الى ساحة مكشوفة ينفذ منها الى حجرة اخرى تؤدي الى الحجرة الثالثة ، وهي حجرة الهيكل التي كانت تعد اقدس جزء في المعبد ، حيث فيها المحراب وتمثال الاله ودكة المذبح (9) .

وكان يشرف على ادارة المعبد اصناف متنوعة من الكهنة، اختص كل صنف منهم بعمل معين .

اولا: حالات انتهاك حرمة المعابد في العراق القديم

من الحالات التي دونت حول انتهاك حرمة المعابد في العراق القديم ماورد في هذا النص :

"احرق رجال اوما معبد (انتا سور) وأخذوا معهم الفضة والاحجار الكريمة ... واەرقوا الماء في معبد (اي-انكور) العائد الى الالهة نانشه وحملوا معهم الفضة و الاحجار الكريمة... "(10).

وهذا الانتهاك صريح وواضح : حدد فيه من قام بالتخريب و الانتهاك وهو ملكاوومالوكالزاكيزي(2340-2316 ق.م)، والمعبد الذي تعرض للانتهاك وهو (انتاسور) العائد الى الاله ننكرسو (11) ، اما معنى اسمه (انتا سورا) فيعني : المعبد الذي اسواره قد بلغت السماء (12).

و جاء هذا التخريب ضمن الصراع المرير الذي كان دائر ا بين دويلتي لكش واوما الذي شهده عصر فجر السلالات الثالث (2600-2371 ق.م).

ويرد كنوع من الدعاء وانزال الويلات على من قام بهذا الفعل:

" عسى ان تجعله "نيدابا" الهة "لوجال زاكيزي" الشخصية انسي " اوما" يتحمل مسؤولية (هذه) الآثام) جميعها"(13).

والملاحظ ان هذا النص ترك عقاب لوكالزاكيزي لانتهاكه حرمة معابد لكش الى العدالة الالهية ، ويمكن لمس ذلك بوضوح من خلال هذا النص :

"لان الاوماني هدم اجر (؟) (لجش) فانه اقترف ذنبا
ضد الاله (ننجرسو) وسيقطع (ننجرسو) الايدي التي ترفع ضده
ان هذا ليس ذنب (اوركاجينا) ملك (جيرسو) عسى (نيدابا) [1]
الهة (لوجال زاجيزي) (الشخصية) حاكم (اوما) ان تحمله اي
لوجال زاجيزي (نتائج) جميع (هذه) (الذنوب) (14)

وفيخضمهذاالصراعالمريرمعسلالةاوما،ومما يرتبط بموضوع انتهاك حرمة المعابدورد ان اياناتم حاكم لكش(2475- 2445 ق.م)قام بتشييد معابد صغيرة (مزارات) يطلق عليها بالسومرية (BÁRA) وبالاكديه (parakku) لآلهة لكش في الاراضي الجديدة التي ضمت من اوما الى لكش ، ويرد اسماء هذه المزارات ، وكالاتي :

(بنى هناك الـ"امدوديا"العائدة الى ننجرسو

وال"ناموندا – كيجيرا" بالاضافة الى مزار " انليل"

ومزار "نينخروساج" ومزار "نينجرسو" ومزار اوتو "(15)

الا انه وبعد وفاة (اياناتم) قام حاكم اوما المدعو(اور لوما) بإزالة هذه المعابد الصغيرة (الانصاب) من الحدود ، وحطمها و رماها في النار بحسب تعبير نص انتقينا ، وخرب المزارات التي كانت قد اقيمت زمن (اياناتم)(16)، حيث يرد هذا النص بخصوص ذلك :

(اور-لومانسي ((اوما))

حرف الماء من مجرى قناة الاله نينجرسو،

وحدود قناة الالهة نانشه،

واحرق مسلاتها ((مسلات قناةالحدود))

وفتكها،وهدممزاراتالالهةالمكرسة.....

(واخيرا) عبرقناةحدودنينجرسو) (17)

وهنا نجد حالة انتهاك لحرمة المعابد - وان كانت مزارات صغيرة - الا انها تتمتع بكونها معابد لآلهة مدينة لكش السومرية .

وفيما يتعلق الامر بنرام سين(18) (2291 - 2255 ق.م) فأننا نجد انفسنا امام اقسى حالة انتهاك لحرمة المعابد في العراق القديم ، وذلك للأسباب الاتية:

1. المعبد المنتهكة حرمته ، وهو معبد الاله انليل (اي كور) والذي يعني بيت الجبل ، والمعروف ان هذا الاله هو الاله الثاني في مجمع الالهة العراقية القديمة (19)
2. انتهاك حرمة المدينة المقدسة (نفر) والتي تمثل مقر الاله انليل (20) .
3. طبيعة ونوعية الانتهاك التي يمكن ان نصفها (بالتشفي والانتقام) حيث يرد وصفها بالاتي : ان نرام سين سمح لجنوده بمهاجمة وتخريب معبد الايكور وهو معبد الاله انليل وبساتينه، وهدم بنايات الايكور بالفؤوس النحاسية وبذلك صار البيت مهدماً . ودنس الأوعية المقدسة وقطع أشجار الايكور وحول أوعيته الفضية والذهبية إلى تراب وحمل جميع ممتلكات نفر المخربة بسفن أوقفها عند مصلى أنليل وحملها إلى أكد)(21)

حيث يرد ما نصه حول تدنيس نرام سين لمعبد الاله انليل في نفر، في النص المعروف برثاء او (لعنة) مدينة اكد(22) :

"يا انليل البطل عسى ان يكون مصير المدينة التي احلت الدمار بمعبد ننليل قبلها الى الدمار "(23) .

وقدجاءهذاالتهديدوالوعيدبعدانسمحنرامسينلقواتهانتنتهكوتسلبمعبداي - كورÉ.KURالمعبدالكبيرللإلهانليل .

ثم يخاطب النص مدينة أكد بالاتي:

"ايتها المدينة التي تجرأت علىتدمير (اي-كور)الا تعلمين انك اهنت انليل ووجهت هجومك عليه "(24)

وهنالك حالة انتهاك لمعابد مدينة أكد يمكن ان نصفها بـ (الافتراضية) ، حيث ورد فيما يخص تدمير مدينة اكد على يد الكوتيين:التي حقت عليها لعنة الالهة فعمها الدمار و الخراب(25) ، ومن المؤكد ان هذا الدمار قد طال المعابد ايضا .

ومما يعزز هذا الافتراض ما قام به الكوتيين واثناء اجتياحهم للعراق القديم بنهب الماشية وتخريب المزارع والمدن ، حتى ان المعابد لم تسلم منهم ، ومن هذه المعابد كان معبد الالهة عشتار في العاصمة اشور (26) .

وفي اخريات سلالة اور الثالثة(2112 - 2004- ق.م) وبعد سقوط عاصمتها مدينة اور بيد العيلامين نحو 2004 ق.م و رد خبر انتهاك حرمة معبدها المسمى (اي-كشركال)ذاك الطور الشامخ المتسع الذي اقتحمه ودنسه العيلاميونوالسوباريون من خلال عمل الفؤوس الضخمة فيه ، الذين احلوا الدمار والخراب بالمدينة(27). كما انهم قاموا بأخذ تمثال الاله "ننّا"(28) من مدينة اور وذهبوا به الى مدينة انشان العيلامية (29)

وبعد أن تمكن "إشبي-إيرّا" (2017- 1985 ق.م) (30) من تثبيت حكمه في إيسن (31) أتجه نحو الجنوب الى مدينة أور التي دمرت من قبل العيلاميين ، وقد دخل في حرب معهم أدت إلى طردهم من المدينة، ،ثم اهتم بإعادة أعمار المدينة ومعابدها التي ارتهكت من قبل العيلاميين.

كما ان ابن اشبي ايرا المدعو(شو-ايليشو) والذي حكم خلال المدة(1984- 1975ق.م)تمكن من إعادة تمثال الاله "ننّا " من مدينة انشان العيلامية إلى مدينة أور ، الذي سبق ان اخذه العيلاميون معهم عند احتلالهم لمدينة أور(32) .

ويشير احد النصوص أن الملك " كودور – مابوك " (33) قد قضى على أعداءٍ له ، انتهكوا حرمة (لارسا)، وهدموا معبد الإله (شمش) حيث أنهُ انتقم منهم (34).

ويدعى هذا المعبد بـ" أي بابار" الذي يعني (المعبد الأبيض أو المتألق) وقد أعيد ترميمه من قِبل الملك (ورد – سين) ومن ثم الملك (ريم – سين).(35)

اما فيما يخص الملك حمورابي (1792-1750 ق.م) فانه قام بانتهاك حرمة معابد مدينة أور ،اذ كان الجنود البابليون قد انتشر وا في المدينة ، بعد أن قاموا بسلب معبد (نينكال) الذي بدا الخراب واضحاً فيه(36).
وقد قام الحيثيون بتدمير مدينة بابل سنة 1595 ق.م ثم اسروا تمثال الههها(مردوخ وزوجته صاربانيتو) وأخذوه معهم الى مدينة خانا ت (عانه) ،وهذا يمثل انتهاك لحرمة اله المدينة والمعبد الذي اخذوه منه(37) .

وتفصيل هذه الحادثة ان الملك الحثي مورسيليس الاول (1620- 1590 ق.م) قصد بابل على بعد 500 ميل فأحتلها ، وقضى على اخر ملوكها سمسو ديتانا (1625- 1595 ق.م) ، واخذ الاسرى والاسلاب من بابل (38).

ومما يؤيد قيام الحثيين بعملية انتهاك حرمة معبد الاله مردوخ ؛ ان الملك الكشي (اكوم الثاني) (1602-1585ق.م) الذي حكم بعد الحثيين قام بتهمير معبد الاله مردوخ في بابل(39) ، فيما يوحي انه قد دمر في الغزو الحثي.

وفي سنة 1157 ق.مغز االعيلاميون بلاد بابل للمرة الثالثة زمن ملكهم شي شلاك-انشوشناك،وفي هذه المرة لم تسلم حتى الاماكن المقدسة من التدنيس و التخريب ، فقد اخذ العيلاميون معهم تمثال الاله مردوخ كبير الالهة البابلية من معبده (40) ، وفي هذا انتهاك واضح وصريح لحرمة معبد الاله مردوخ(اي-سراكيلا) المقدس في مدينة بابل ، حيث تم نقل كبير الالهة في بابل من معبده عنوة الى بلاد اخرى، وهي بلاد عيلام .

وعند الوصول الى الملك الاشوري سنحاريب(704-681 ق.م)فقد قام سنة (690 ق.م) بالتوجه الى بابل، وبعد حصار دام خمسة عشر شهراً وقعت بابل في قبضة جيشه، و اصدر اوامره بتدمير المدينة بدون رحمة ، اذ سمح لقواته بالنهب فسرقوا المعابد وأخذوا التماثيل المقدسةوهدموا البيوت و الم‌عابد والاسوار(41) ، وهنا لانجد حالة انتهاك لمعبد واحد ،بل معابد مدينة بابل بأجمعها.

ويذكر سنحاريب حول ذلك:

(هاجمتها كالإعصار وكالعاصفة اطحت بها...لم اترك من سكانها شيخاً وشباناً اي فرد ،ملأت بجثثهم طرقاتها، اما المدينة نفسها وبيوتها فقد حطمتها وخربتها،وبالنيران دمرتها من اسسها حتى سقوفها....ولكي ينسى (الناس) في المستقبل حتى تراب معابدها (كذلك فقد)سلطت عليها الماء فحولتها الى مراع)(42).

وفي قراءة اخرى لهذا النص نجد :

(لقد كان وقعي عليها اسوأ من وقع الطوفان) (43)

ويذكر ايضا :

(انا دمرت واحرقت بالنار المدينة (بابل) واسس البيوت والاسوار الداخلية والخارجية (لمدينة بابل) جميع معابد الالهة الزقورة دمرتها ورميت انقاضها في قناة ارخنو) (44)

وهنا نجد حالة تشفي وتفصيل لانتهاك حرمة مجموعة معابد وليس معبدا واحدا ، واللافت للنظر ان الذي قام بهذا الفعل ملك ينتمي للمنظومة السكانية والدينية للعراق القديم ، وليس ملك غازي لبابل من قبل دولة خارجية .

وفي نهاية الدولة الاشورية الحديثة(نحو 612 ق.م.) - على يد التحالف الكلدي الميدي-الذي قاده ملك سلالة بابل الحاديةِ عشرة نبوبلاصر (626 - 604 ق.م) سجلت حالات انتهاك لحرمة

المعابد في بلاد اشور ، حيث احرقت النار ارجاء المدينة وحطمت قصورها ومعابدها(45) وذلك بعد حصار دام ثلاثة شهر .

ومن الامور التي يمكن الحاقها بصور انتهاك حرمة المعابد في العراق القديم هاتين الحالتين :

الاولى : من النصوص المهمة التي توضح ما يتعلق بموضوع البحث ، هو النص المعروف بـ (نص تمال) (Tummal inscription)(46) ، والذي يعد من المصادر الكتابية المهمة لمعرفتنا بهذه الموضوعة.

وما يهمنا في هذا النص هو ما يتعلق بحالات الاعتداء وانتهاك حرمة المعبد ، اذ يذكر النص الاتي:

"ثم تخرب تمال لأول مرة فشيد (ميسانبيدا) (برشوشا) العائد الى معبد الاله انليل" (47)

وهنا يذكر النص ان هذا المعبد تخرب ،ولانعرف ما سبب هذا الخراب، هل هو امر طبيعي؟ ام انه تعرض لانتهاك ادى به الى الخراب؟

ويذكر النص ايضا :

" للمرة الثانية تخرب تمال

جلجامش شيد نومونبورا بيت انليل "(48)

وايضاً لانعرف سبب تخريب هذا المعبد في هذه المرة ، والمرجح انه تخريب قوي جداً ، الى درجة ان الالهة تغادر هذا المعبد وتفارقه، بدليل مايرد في نفس النص:

"اور-لوكَال،ابن جلجامش اعلن شان تمال وجلب نفليل اليه "(49)

اي ان الالهة غادرت المعبد بعد هذا التخريب . ثم يرد في النص:

"للمرة الثالثة، تهدم التومال ،

وشيد " نانا" Nanna"المتنزه العظيم " لبيتلليل"(50)

وهنا يرد ذكر لتوابع المعبد التي خربت، ثم يذكر النص تخريب المعبد للمرة الرابعة:

"وللمرة الرابعة تخرب (تمال) فشيد (اورنمو)معبد (اي- كور) وشولكي ابن اورنمو اعلى شأن تمال وجلب نيليل اليه"(51).

ثم يرد ذكر تخريب هذا المعبد للمرة الخامسة بالاتي :

"وللمرة الخامسة تخرب "تمال" في السنة التي حكم "امار-سين"ا لى حكم "ابي-سين" ابنام كَال أنّا بصفته "اين"En للإلهة انانا في اوروك جلب نيليل الى تمال"(52).

وهنا نقتاز هذه الحالة في النص ان الذي قام بتعمير المعبد وجلب الالهة اليه ليس ملكاً بل كاهن. - فيما يخص تخريب معبد(تمال) الذي ذكر في نص (تمال)،فأننا وعلى ضوء ما موجود في النص لانعرف ما هي الدوافع الحقيقية التي تقف وراء تخريب هذا المعبد، لكن الملاحظ ان التخريب المذكور في النص يصل حسب وصفه الى حد كبير جداً يؤدي الى مغادرة الاله لهذا المعبد،وهذا يدل على ان التخريب كان كلي وعام.

و من الممكن ان يكون هذا التخريب بسبب طبيعي كالفيضان او غيره، ولكن المستغرب والملاحظ ان التخريب يأتي بشكل دوري ،ومع بداية حكم كل حاكم او ملك ، حيث يتم تعميره ، ونذكر لذلك من قام بتعميره بعد التخريب ،وهم:

- ميسانبيدا:وهو الملك الاول لسلالة اور الاولى.
- جلجامش:وهو الملك الخامس لسلالة الوركاء الاولى.
- نانيا:وهو الملك السابع والاخير لسلالة كيش الثالثة.
- اورنمو:الملك الاول لسلالة اور الثالثة.(53)

ونلحظ هنا ان جميع هؤلاء الملوك قد خاضوا معارك شرسة مع اقرانهم ، لغرض السيطرة على ممتلكات ومناطق نفوذ في العراق القديم. وهم كالاتي :

ميسانيبدا: الذي يذكر جدول اثبات الملوك حوله:

" وقهرت الوركاء (في المعركة) ونقلت ملوكيتها الى اور

في اور حكم ميسانبيدا 80 سنة كملك "(54) .

اما جلجامش : فقد حصل نزاع بينه وبين ملك سلالة اور الاولى (مي سركاغنا)للسيطرة على مدينة (نفر) وبالفعل فقد استولى جلجامش على مدينة (نفر)(55) وبضمنها معبد الالهة نتكال (تمال).

وفيما يخص (نانيا) :فقد كان اخر ملوك سلالة كيش الثالثة حسب جدول اثبات الملوك السومري ، والذي يذكر حوله انه:

"ودمرت كيش (في المعركة) ونقلت ملوكيتها الى اي – نانا (56)"(57)

وعليه كانت هنالك حالة حرب في ايام نانيا، نستنتج منها ان المعبد المقدس(تمال)ولغرض السيطرة على مدينة نفر قد تعرض للتخريب والتدمير ، اما بشكل مقصود او بشكل غير مقصود ، نتيجة للعمليات العسكرية الدائرة في ذلك الظرف.وما يعزز هذا الطرح ان الذي قام بدحر نانيا هو حاكم اوروك المدعو(لوكال-زاكيزي)وهو نفسه لوكال-زاكيزي الذي قام بالقضاء على سلالة لكش الاولى.وقد عرف عنه جرأته على حرمة معابد لكش ، حيث قام بانتهاكها حسب النص المعروف برثاء لكشالذي يرد فيه:

"احرق رجال اوما معبد ارتاسور

وأخذوا معهم الفضة والحجار الكريمة

واهرقوا الدماء في معبد(اي-انكور)

العائد الى الالهة نارش وحملوا معهم الفضة و الاحجار الكريمة(58)"

وهنا ولهذا الفعل الذي قام به لوكال-زاكيري نرجح ان معبد تمال وللحروب التي دارت بينانيا اخر حكام سلالة كيش الثانية ، يكون قد طالته يد الانتهاك بشكل مباشر او غير مباشر ، وذلك لفرض السيطرة على مدينة نفر المقدسة ذات الرمز الروحي والديني في العراق القديم .

وانه في احدى حالات الانتهاك هذه، وفي اثناء الحرب الدائرة بين نانياولوكال –زاكيري فقد قام نانيا بتعميره وجلب الالهة اليه .

اما ما يخص اورنمو الملك الاول لسلالة اور الثالثة : فيذكر جدول اثبات الملوك حول انه استلم الملوكية بعد ان دحرت مدينة الوركاء ، وانتقل الحكم الى اور وبالفعل جرت حروب مريرة بين اوتو-حيكال ملك سلالة الوركاء وبين اورنمو انتهت بانتصار الاخير عليه.(59)

وهنا نلاحظ ان جميع من قام بتعمير معبد التومال هم ملوك كانوا في حالة حرب مع الاخرين ، وعليه يمكن ان نرجح ان المعبد كان يتعرض لحملات انتهاك لحرمته بشكل مقصود او غير مقصودنتيجة العمليات العسكرية، وما يعزز هذا الراي انه لم تكن هناك حرمة مطلقة للمعابد في العراق القديم ، فقد كانت المعابد تنتهك فيه خاصة في اوقات الحروب .

وعليه يمكن ان نرجح ان التخريب الذي ذكره نص تمال حول تخريب المعبد كان تخريباً بشرياً ، لكن يمكن ان يكون مقصود موجه للمعبد ،او بشكل غير مقصود نتيجة للعمليات العسكرية الدائرة آنذاك.

وكخلاصة لما سبق عرضه نرجح ان معبد (تمال) تعرض لانتهاك لحرمته ، دفعت الالهة المقيمة فيه الى ان تغادره ، ولهذا السبب كان الملوك يعملون على تعميره لغرض اعادة الالهة اليه .

الثانية : هي حالة التعدي اللفظي على طقوس الالهة التي تجري في المعابد ، مثل تقديم القرابين ،فهذه الحالة نراها بوضوح في حوار (بين السيد وعبده)(60) .حيث يرد:

"السيد :احضر لي الماء لأغسل يدي،اريد ان اقدم القرابين لألهي.

العبد:أفعل ذلك ياسيدي ،أفعل فأن من قدم القرابين لإلهة نال السعادة واضاف دين على دين.

السيد:لا ياعبد لن اقرب.

العبد:لا تقرب ياسيدي ،لاتقرب،يستطيع ان يعلم الاله ان يركض وراءك كالكلب عندما يحتاج اليك لتقيم شعائره (61). "

وقد يبدوا ان هذا الحوار بعيد عن موضوع البحث .ولكن عند التمعن فيه نجد الاتي:

1 - انه يحكي عن سيد يريد في البداية ان يقدم القرابين لاحد الالهة ، وعادة ما يكون تقديم القرابين في المعبد.
2 - يورد الحوار ان هذا السيد قد عدل عن الامر دون ورود اسباب ، اي انه عدل عن ذلك فجأة.
3 - يذكر هذاالنص حالة ازدراء للإلهولشعائره، والتي تقام في المعبد م مئة بالقرابين،وحالة الازدراء جاءت من العبد بمحضر سيده ، وهذا يدل على موافقة السيد على وجهة نظر هذا العبد بدليل انه لم ينهره على ذلك ،اي انه اقره على ذلك .
4 - نستنتج من هذه المحاورة ان هنالك حالة انتهاك رمزية لحرمة المعبد كمؤسسة م مئة للإله، وذلك من خلال السخرية وعدم تقديم القرابين للإله صاحب العبد.

ثانيا : اسباب ودوافع انتهاك حرمة المعابد في العراق القديم

تعددت الاسباب والدوافع الت ي وقفت وراء انتهاك حرم المعابد في العراق القديم ،وبناءاً على العرض المتقدم حول حالات الانتهاك،يمكن لنا تفصيل دوافع كل حالة منها، وكما يأتي:-

اما فيما يخص دوافع تخريب معبد (ا رثاسورا)ومعبد (اي-انكور)في لكش فقد كان نتيجة للحروب المريرة و الطاحنة بين مدينتي لكش واوما ، وربما يكون للانتقام من الهة لكش التي وقعت حينها في حروبها مع اوما.

وفيما يتعلق بالمزارات الصغيرة التي قام بتشيدها (اياناتم)حاكم لكش والتي تعرف ب- (Barag) والتي شيدها في الاراضي الجديدة التي استولت عليها كيش من اوما ، فمن المحتمل جداً ان تدمير

هذه المزارات من قبل حاكم اوما(اور-ل وما) (جاء لغرض ازالة هذه العلامات التي تؤكد ملكية كيش على هذه الاراضي .

وعند الوصول الى نرام-سين - الملك الثالث للدولة الاكدية - وقيامه بأكبر حالات الانتهاك في العراق القديم وهي الاعتداء على العاصمة المقدسة (نفر) ، يعزى الدافع من ذلك الى ما شهدته اواخر ايام نرام -سين في الحكم حيث اتسمت بالاضطراب وتجمع الاعداء عليه(62) ، ونتيجة لذلك فقد انتقم من اعدائه بهذا العمل ، خاصة اذا عرفنا انه يستشف من بعض الاخبار المتأخرة نصوص تجعل مجئالكوتيين في حكم نرام-سين ان الاله مردوخ هو الذي سلطهم لتدمير ملك ه(63).

وهذا يدل على وجود اعداء من داخل العراق القديم له استخدموا الخطاب الديني في معاداته ، مما ادى الى وجود ردة فعل عكسية وبنفس الاتجاه الديني المضاد مما ادى الى تدميره لمعبد الاله انليل ، ومما يعزز هذا الرأي ان نرام سين كان قد ادعى الالوهية ، وبذلك فانه كان يتصرف مع الاله انليل ومعبده تصرف الند للند الاخر .

اما فيما يتعلق بلفتهاك حرمة معابد مدينة اكد من فعل الكوتين فأن من ابرز اسباب ذلك :

1 - طبيعة الاقوام الكوتية المباينة تماماً لأقوام العراق القديم، سواء على المستوى العر قي او الديني ، فالمعروف ان القبائل الكوتية هي قبائل بربرية نزلت من الجبال الواقعة الى الشرق من بلاد سومر.(64)
2 - نحن لانعرف اشياء مفصلة عن لغتهم او عقائدهم الدينية والتي هي قطعاً متباينة مع العقائد الدينية التي كانت موجودة في العراق القديم. ، وعلى هذا الاساس كان هجومهم على العراق القديم ، وانتهاكهم حرمة معابد مدينة اكد .

وهنالك سبب اخر لانتهاك حرمة معابد مدينة اكد يرد ذكره في ما يعرف برثاء مدينة اكد ، وهو كما يذكره النص :عقوبة وانتقام لما فعله نرام-سين بانتهاكه معبد الاله انليل في نفر حيث يرد:

"يا انليل البطل عسى ان يكون مصير المدينة التي احلت الدمار بمدينتك مثلها الى الدمار ايتها المدينة (اكد) التي تجر أت على تدمير (اي- كور)الاتعلمين انك اهنت انليل ووجه ت هجومك عليه".(65)

اما فيما يتعلق بانتهاك حرمة معبد الاله (مردوخ)عندما اخذ الحيثيون تمثال ه من معبده في مدينة بابل فانه يعود الى :

1 -رغبة الحيثيين بالاستيلاء على رمز بابل والنيل منها معنوياً وروحياً.
2 -رغبة الحيثيين بانتزاع(رمز قوة بابل) وذلك بالاستيلاء على الههها الحامي وحرمانها من حمايته.

وفيما يخص الدوافع و الاسباب التي حدت بالعلاميين الى تدمير و انتهاك حرمة معابد اور ، فتعود الى ماهو معروف من الصراع المرير بين عيلام ومدن العراق القديم ، كما ان من الاسباب لهذا الانتهاك هي الرغبة بالنيل من الهة العراق القديم - التي الحقت بمدن الهزيمة - لذلك اراد العيلاميون تحقيق الهزيمة المعنوية والروحية لخصومهم من سكان دويلات المدن في العراق القديم.

اما الدوافع التي حدت بأعداء(كودر- مابوك) حاكم لارسا والذين انتهكوا حرمة معبد الاله الشمس عن طريق تهديمه ،فلاتوجد معلومات وافيه ومفصلة حول ذلك سوى القول انهم اعداء هذا الحاكم ، ومن ثم تكون رغبتهم بالاعتداء على رموز حمايته ممثلين بآلهة مدينة (لارسا).

وفيما يخص الدوافع التي كانت تقف وراء انتهاك العيلاميين لحرمة معبد الاله مردوخ للمرة الثانية سنة 1157ق.م.حيث اخذوا تمثال الاله مردوخ معهم الى سوسة عاصمة عيلام ، وهذا تقف وراءه نفس اسبابهم في المرة الاولى التي تقدم ذكرها وملخصها :رغبتهم في حرمان بابل من رمز حمايتها وقوتها ، ونيتهم في النيل من عزيمة سكان بابل ، من خلال ضربهم في اقدس شئ عندهم وهو الههم ومعبده الرئيس.

وعند الوصول الى الاسباب التي دفعت سنحاريب الى انتهاك حرمة المعابد في بابل ، فلبرز سبب وراء ذلك هو حالة التمرد والعصيان التي قادتها بابل ضد هذا الملك الاشوري ، ورغم معاركه

الكثيرة في خارج العراق القديم الا انه كان مضطراً للتفرغ لهذه المهمة الداخلية ، ومن الاسباب ايضاً ضراوة المقاومة من قبل سكان مدينة بابل و دفاعهم عن مدينتهم ، واستمر صمودهم بوجه حصار سنحاريب لمدة خمسة عشر شهراً ، كل هذه الاسباب دفعت سنحاريب الى انتهاك حرمة معابد بابل ، ولم تكن هذه السياسة مستمرة عند الاشوريين، بدليل ان اسرحدون عندما جاء الى الحكم بعد وفاة ابيه اسرحدون قام بتعمير معابد بابل.(66).

ثالثاً: نتائج انتهاك حرمة المعابد في العراق القديم

تعددت النتائج التي ترتبت على انتهاك حرمة المعابد في العراق القديم ومنها:-

1 - النتيجة التي ترتبت على انتهاك حرمة معبد ان شوسورا واي-ايكور في دولة لكش ، فهي انزال العقوبات على من قام بالانتهاك وهو لوكال-زاكيري ، وبالفعل تحققت هذه اللعنة حيث قام سرجون الاكدي بالقضاء عليه.(67)

2 - فيما يخص انتهاك المعابد الصغيرة من قبل ملك اوما (اور-لما) ،فأن النتيجة المترتبة على ذلك هي نشوب حرب قادها ملك لكش ان تقينا ، انتصر فيها على اوما وتمت فيها ازاحة (اور-لما) وتنصيب حاكماً بدلاً عنه.(68)

النتيجة المترتبة على انتهاك نرام-سين لحرمة معبد مدينة نفر ، فأن النص المعروف بلعنة اكد يجعل ما ترتب على هذا الانتهاك هو تسليط الاله انليل جموع الكوتين على المدينة المعتدية على حرمة معبده (اكد) وملكها (نرام-سين) ، اذ يرد في النص:

"يا انليل البطل عسى ان يكون مصير المدينة التي احلت الدمار بمدينتك مثلها الى الدمار ،وعسى ان تمتلئ الابار بجماجم اهلها وعسى ان لايعرف الاخ اخاه.(69)

3 - نتيجة لانتهاك حرمة معابد مدينة اور على يد العيلاميين بعد سقوطها سنة (2400ق.م) فقد اثار هذا الامر سكان العراق القديم ، وجاءت النتيجة بروز رجل قوي هو حاكم اسمه (اشبي-ابرا)الذي قام بطرد ال حاميا للعيلانية في اور واصبح بذلك ملكاً على بلاد سومر.(70)

4 - النتيجة المترتبة على انتهاك حرمة معبد الاله مردوخ في بابل عندما قام الحيثيون بأخذه معهم ، ووصلوا به الى مدينة (خانا ت) عانه ، تمثلت بقيام الكيشيين بعملية اعادة التمثال الى بابل ، وذلك من خلال قيادة ملكهم الثاني الملقب (ا لئوم كاكريمه 1602-1585 ق.م.)بحملة خاصة لاسترجاع تمثال الاله مردوخ وتمثال زوجته (سربانيتم)من اسرهما في منطقة عانه ، واحتفل بهذه المناسبة احتفالاً ضخماً(71) ، وكأنما اصبحت النتيجة غير مباشرة لانتهاك حرمة معبد وتمثال الاله مردوخ من قبل الحثيين ه ي تمكن الكيشين من حكم العراق القديم نظراً لقيامهم بأرجاع تمثال الاله مردوخ.

5 - كنتيجة مباشرة لانتهاك حرمة معبد الاله مردوخواسر الاله ، الذي قام بهالعيلاميون، وذلك بعد سقوط سلالة بابل الثالثة (الدولة الكشية) نحو 1157ق.م. ، كان قيام حرب قادها ملك سلالة ايسن الثانية نبوخذ نصر الاول(1124 - 1103 ق.م)لغرض ارجاع تمثال الاله مردوخ ، وبالفعل نجح في ذلك.

6 - اما النتيجة التي ترتبت على انتهاك حرمة المعابد في بابل زمن سنحاريب انه دفع حياته ثمناً لذلك الامر، بدليل انه كانت هناك تحزبات ضد هذا العمل الذي قام به في داخل العائلة المالكة، مما ادى الى مقتلسنحاريبسنة 681 ق.م. وذلك من قبل من اثنين من ابناءه (72).

7 - كما ترتب على هذا الفعل ايضاً قيام سرجون بإعادة اعمار مدينة بابل التي اصبحت بعد ان فتحت فيها قنوات المياه مكاناً للخصب والزرع الل وساهم شخصياً في اعادة اعمار معبد الاله مردوخ-ايسيل كيلا.(73).

8 - فيمايخصمعبدتمالفأنابرزنتيجةترتبتعلىتخريبه، هيسعيالملوكاللاحقينالىاعادةاعماره ،والحرصعلىذلكينبعمنكونهيمثلرمزدينيمهم ، لماتمثلهمدينةنفرمنمكانةدينيةبارزةفيالعراقالقديم.

الاستنتاجات

بعد اكمال البحث يمكن استخلاص ابرز النتائج الواردة فيه:

1. لم تكن هناك حرمة وقدسية مطلقة للآلهة في العراق القديم ، بدليل حالات انتهاك المعابد التي مر ذكرها في البحث.

2. من بين(13) حالة انتهاكمؤكدة لحرمة المعابد في العراق القديم تم احصائها في هذا البحث ، كانت هناك سبع حالات انتهاك قام بها حكام وملوك في العراق القديم ، وهذا يدل على انه لم تكن هناك حرمة لهذه المعابد عند هؤلاء الملوك. اما الحالات الاخرى فكانت بفعل اقوام غازية من خارج العراق القديم .
3. كانت اقسى حالات الانتهاك هو ما قام به الملك نرام سين الاكدي عندما دمر معبد الاله انليل (ايكور) في المدينة المقدسة نفر.
4. جاءت معظم حالات انتهاك حرمة المعابد كنتيجة للحروب الدائرة في العراق القديم .
5. كان من صور انتهاك حرمة المعابد في العراق القديم هو حالة اسر الالهة من معابدها ، كما جرى مع الاله مردوخ حين تم اسره من قبل الحيثيين ثم العيلاميين.

جدول يوضح اسماء وحالات انتهاك المعابد الواردة في البحث

ت	اسم المعبد	المدينة	الاله العائد له المعبد	من قام بالانتهاك	كيفية الانتهاك
1	ارنتسورا	لكش	ننكرسو	رجال اوما	اخذ الذهب و الفضة منه واحراقه

2	اي-انكور	لكش	نارشه	رجال اوما	اهراق الدماء فيه واحراقه
3	معابد صغيرة تسمى (باراك) "امدوديا" "ناموندا– كيجيرا" ومزارات متعددة	المقاطعات الجديدة في كيش	الهة لكش: ننجرسو- انليل "نينخروساج" اوتو	اور –لما حاكم اوما	تخريب
4	معبد الاله انليل "اي – كور	نفر	الاله انليل	نرام سين	تهدم بنايات الايكور بالفؤوس النحاسية .تدنيس الأوعية المقدسة.قطع أشجار الايكور. تحول أوعيته الفضية والذهبية إلى تراب.حمل جميع ممتلكات نفر المخربة بسفن إلى أكد)
5	معابد مدينة اكد	اكد	الهة اكد	الكوتيون	تخريب تام
6	معبد الالهة عشتار	اشور	عشتار	الكوتيون	تخريب

7	اي-كشركال	اور	الاله القمر(ننا)	العيلاميون	تدنيس وتخريب من خلال تهديمه بالفؤوس الضخمة
8	معبد الاله ننّا	اور	ننا	العيلاميون	اسر تمثال الاله ننا
9	معبد الإلهة ننكال	اور	ننكال	حمورابي	سلب المعبد من قبل الجنود
10	اي-ساكيلا	بابل	مردوخ	مورسيليسالحيثي	اسر تمثال الالهمردوخ وابعاده عن معبده
11	اي -ساكيلا	بابل	مردوخ	العيلاميون	اسر الاله مردوخوابعاده عن معبده
12	معابد مدينة بابل	بابل		سنحاريب	تخريب تام للمعابد من خلال احراقها واجراء الماء عليها
13	معابد مدينة نينوى	نينوى	الهة نينوى	نبوبلاصر الكلداني	نهب المعابد
14	تمال	نفر	الإلهة نرليل زوجة الاله انليل	غير معروف	تخريب وتدمير

الهوامش

1 - طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ، بغداد ، 1986، ج1، ص308.

2 - ابنمنظور، لسانالعرب ،دارصادر،بيروت، ج 10 ،ص 502.

3 - ابو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت ، 1981، ص132.

4 - رينيهلابات، قاموسالعلاماتالمسمارية،ترجمةالأبالبير ابوناووليدالجادروخالدسالم، منشوراتالمجمعالعلميالعراقي،بغداد، 2004م،علامةرقم411،ص 189.

5 - . CAD ,a, p.42

6 - فوزيرشيد ، "الديانة"، حضارةالعراق، دارالحرية،بغداد ، 1985م ، ج1، ص185.

7 - عامرسليمان ، "جوانبمنحضارةالعراقالقديم" ، العراقفيالتاريخ ، بغداد، دارالحرية ، 1983م ، ص212.

8 - فوزيرشيد ،"الديانة"، حضارةالعراق ، ص 189.

9 - عامرسليمان ، "جوانبمنحضارةالعراقالقديم" ، العراقفيالتاريخ،ص214.

10 - جورجرو، العراقالقديم،ترجمةحسينعلوانحسين،دارالشؤوننالثقافية،بغداد ،1984 ، ص197.

11 - الالهننكرسو: ومعنى اسمه سيد كرسو وهي احدى مدن دويلة لكش ، وكان الاله الرئيس لهذه الدويلة . ينظر :

Jeremy Black - Anthony Green Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , USA : University of Texas , 2003 .P. 138

12 - فوزيرشبد ، اوركاجينا - اولمصلحفيالتاريخ ، دارالحرية، بغداد، ض1997، ص85 . اوفيقراءةاخرى :"المعبدالمتلألئ منالسماء". ينظر:

George ,A. R, House Most high The temple of Ancient Mesopotamia , USA , Indiana , 1993 ,p.68,83

13 - صموئيلنوحكريمر،السومريون، ترجمة : فيصلالوائلي، الكويت ، وكالةالمطبوعات، 1973م ،ص464.

14 - المصدر نفسه،ص 77.

15 - المصدرنفسه ، ص 450. وحول (BARA) ينظر :

CAD ,P ,p. 145:b.

16 - طهباقر،المقدمة،ص319 .

17 - صموئيلكريمر ، السومريون ، ،ص 450.

18 - نرامسين : وهو الملك الرابع للدولة الاكدية ، وابن مانشتوسو ، قام بأعمال عمرانية كثيرة ،واعمال عسكرية متعددة ، وقام بتوحيد العراق القديم ووصل بفتوحاته الى مكان (عمان حاليا). ينظر : كريمر ، السومريون ، ص82-83.

19 - Jeremy Black - Anthony Green Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , USA : University of Texas , 2003 .P.76.

20 - Ibid,p.76.

21 - صموئيلكريمر ، السومريون ، ص84.

22 - رثاء (لعنة) اكد : هذه القصيدة ليست رثاء صرف بيد انها قريبة من هذا الباب فهي لعنة الهية نتج عنه حدث تاريخي مهم هو تدمير مدينة اكد ، ويرجع زمن النسخ التي وصلتنا منها الى مطلع الالف الثاني قبل الميلاد . ينظر : طهباقر،مقدمةفيادبالعراقالقديم، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1976، 218.

23 - المصدر نفسه ، ص220.

24 - المصدر نفسه ، ص220.

25 - كريمر ، السومريون ، ص82.

26 - طهباقر ، المقدمة ، ص479.

27 - طهباقر،مقدمةفيادبالعراقالقديم،ص251. معبد (اي –كشركال) : وهو اسم المعبد المقدس في اور المخصص لعبادة الاله القمر .

28 - الالهننا: او الاله (سين) . وهو الاله القمر . وكان يعد ابنا للإله انليل . ينظر : Jeremy Black - Anthony Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia. P.135.

29 - عباسعليعباس الحسيني،التاريخالسياسيلمدينةأيسنتحتحكمالسلالتينالأولىوالثانية، جامعةالقادسية، رسالةماجستيرغيرمنشورة،قسمالتاريخ، 2000م ، ص38.

30 - اشبيايرا :وهو مؤسس سلالة ايسن الاولى (2017- 1794ق.م) ، وكان حاكما على ايسن من قبل ابي سين اخر ملوك سلالة اور الثالثة ،وكان اصله من مدينة ماري على الفرات ، وقد دام حكمه نحو ثلاثة وثلاثين عاما.
ينظر : طه باقر ، المقدمة ، ص412.

31 - ايسن : تقع بقايا مدينة ايسن في التلول المسماة الان " ايشان بحريات " على بعد نحو 16 ميلا جنوب مدينة غربي نفر في محافظة القادسية . ينظر : طهباقر ، المقدمة ، ص412.

32 - p.53.,Oates, J., Babylon, (London) , 1997

33 - كودرمابوك: وهوشيخقبيلهيموت – بعلالاموريه، ووالدكلمنوردسينووريم - سينآخرحاكمينلسلالةلارسا ، أسمهعيلاميعني (kudur) الذيلايخطئو (mabuk) أسملإلهعيلامي ،هوالملكالثالثعشرمنملوكسلالة (لارسا) . ينظر :هاريساكز ، عظمةبابل،ترجمة: عامرسليمان(جامعةالموصل، 1979)، ص 82.

34 - ساميسعيدالأحمد،العراقالقديم،بغداد،مطبعةالجامعة، 1983م ،ج2، ص75-77.

35 - سهادعليعبدالحسين ، المكانةُالسياسيةُلمدينةلارسافيالحضارة العراقيةِالقديمةِ (2025 – 1763 ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كليةالآداب، جامعةبغداد، قسم التاريخ، 2007م، ص 129.

36 - Woolley , L., Excavations at Ur ,London, 1963, P.163 تنكال : وهي الالهة زوجة الاله القمر (ننا) وام الاله الشمس (اوتو) وكان معبدها في مدينة اور السومرية . ينظر : Jeremy Black - Anthony Green , Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia. P.138.

37 - جورجرو، العراقالقديم، ص 321.

38 - سامي سعيد الاحمد – رضا جواد الهاشمي ، تاريخ الشرق الادنى القديم – ايران والاناضول ، ص246-247.

39 - طهباقر ، المقدمة ، ص429.

40 - فاضلعبدالواحدعلي، " سلالةايسنالثانية: صفحةمشرقةمنالنضالضدالحكمالاجنبي"،العراقفيالتاريخ،بغداد،1983م،ص108.

41 - هاريساكز،قوةاشور،ترجمةعامرسليمان ، منشوراتالمجمعالعلمي، بغداد، 1999 م، ص150.

42 - جورجرو، العراقالقديم،ص 420-421.

43 - مارغريتروتن،تاريخبابل،تعريبرينيهعازروميشالابيفاضل،بيروت، 1975م،ص 38.

44 - Luckenbill .D.D. The annals of Sennacherib, op.ct, vol. 11, Chicago 1924, P.15 قناةاراختو: وهيفرعمننهرالفراتيمربمدينةبابلثميتجهإلىكيشوردذكرهفيالنصوصالمسمارية،ينظر : طهباقر،المقدمة ،ص50.

45 - عامرسليمان، "العصرالاشوري،العراقفيالتاريخ،ص161.

46 - طه باقر، المقدمة، ص 298. وقد دون هذا النص على لوح من الطين ، وقد وجدت منه نسخة في مدينة نفر من العصر البابلي القديم (مطلع الالف الثاني ق.م.) ، وهو

يسجل اسماء الحكام او الملوك الذين قاموا بتجديد المعبد المسمى (تمال)، وهو المعبد الواقع في حارة تمال المقدسة في نفر، المخصص للإلهة نرليل زوجة الاله انليل ، يتألف النص المعروف من نحو 34 سطراً وكانت الاسطر العشر الاولى مفقودة ولكنها اكتشفت في عام 1955 اما النص الناقص فقد كان معروفاً وقد نشره الباحث(بوبل) Poebel في كتابه المعنون نصوص تأريخيه .ينظر : المصدر نفسه، ص 348.

47 - طهباقر ، المقدمة ،ص298.

48 - كريمر ، السومريون، ص64

49 - طه باقر ، المقدمة ،ص298.

50 - كريمر ، السومريون ، ص 62.

51 - طهباقر ، المقدمة،ص298.

52 - المصدرنفسه،ص299.

53 - المصدر نفسه،ص 293-295.

54 - كريمر ، السومريون ، ص 375.

55 - طه باقر ، المقدمة ، ص 310 .

56 - اي –نانا : هو اسم اخر لمدينة الوركاء نسبة الى حارة المعابد المقدسة فيها ، ولاسيما معبد الالهة عشتار والاله انو . ينظر : طه باقر ، المقدمة ص 292.

57 - كريمر ، السومريون ، ص 474.

58 - جورج رو ، العراق القديم ، ص197.

59 - صموئيلكريمر،السومريون ،ص 90.

60 - يعودتدوينهذاالنصالى (1000 ق.م.)ويحويعلىمعانيفلسفيةملخصهاانالخيروالشرمفهومانفلسفيانفليسهنالكخيرمطلقاوشرمطل ق. ينظر : فاضلعبدالواحدعلي، سومراسطورةوملحمة،دارالشؤونالثقافيةالعامة،بغداد،2000،ص256.

61 - طهباقر،مقدمةفيادبالعراقالقديم،ص156.

62 - طهباقر،المقدمة،ص372.

63 - المصدر نفسه،ص373.

64 - كريمر،السومريون،ص 82.

65 - طهباقر،مقدمةفيادبالعراقالقديم،ص219.

66 - هاريساكز، قوةاشور،ص153.

67 - المصدر نفسه،ص68.

68 - طهباقر،المقدمة،ص320.

69 - طهباقر،مقدمةفيادبالعراقالقديم،ص220.

70 - صموئيلكرير،السومريون،ص194.

71 - طهباقر،المقدمة،ص452.

72 - هاريساكز،عظمةبابل ص151.

73 - المصدرنفسه ، ص153.

المصـــــــــــــــــــادر

العربية:

1 - ابنمنظور،لسانالعرب،دارصادر،بيروت،ج 10 .

2 - ابوبكرالرازي،مختارالصحاح،دارالكتابالعربي، بيروت ، 1981 .

3 - جورجرو، العراقالقديم،ترجمةحسينعلوانحسين،دارالشؤوننالثقافية،بغداد ،1984 .

4 - رينيهلابات،قاموسالعلاماتالمسمارية،ترجمةالأبالبيرابوناووليدالجادروخالدسالم ، منشوراتالمجمعالعلميالعراقي، بغداد، 2004م.

5 - ساميسعيدالأحمد،العراقالقديم،بغداد ، مطبعةالجامعة، 1983م،ج2.

6 - ساميسعيدالاحمد – رضاجوادالهاشمي ، تاريخالشرقالادنىالقديم – ايرانوالاناضول .

7 - سهاد عليعبدالحسين ، المكانةُالسياسيةُلمدينةلارسافيالحضارةالعراقيةِالقديمةِ (2025 – 1763 ق.م)، رسالةماجستيرغيرمنشورة ، كليةالآداب ، جامعةبغداد، قسمالتاريخ، 2007م.

8 - صموئيلنوحكريمر ، السومريون،ترجمة : فيصلالوائلي، الكويت ، وكالةالمطبوعات، 1973م .

9 - طهباقر ، مقدمةفيتاريخالحضاراتالقديمة ، دارالشؤونالثقافيةالعامة ، ، بغداد ، 1986، ج1.

10 - طهباقر،مقدمةفيادبالعراقالقديم، دارالحريةللطباعة ، بغداد ، 1976.

11 - عامرسليمان ، "جوانبمنحضارةالعراقالقديم" ، العراقفيالتاريخ ، بغداد، دارالحرية ، 1983م .

12 - عباسعليعباسالحسيني،التاريخالسياسيلمدينةأيسنتحتحكمالسلالتينالأولىوالثانية،جامعةالقادسية، رسالةماجستيرغيرمنشورة،قسمالتاريخ، 2000م .

13 - فاضلعبدالواحدعلي،سومراسطورةوملحمة،دارالشؤونالثقافيةالعامة،بغداد، 2000

14 - فوزيرشيد ، "الديانة "، حضارةالعراق، دارالحرية ، بغداد ، 1985م ، ج1.

15 - فوزيرشبد ، اوركاجينا - اولمصلحفيالتاريخ ، دارالحرية، بغداد، 1997.

16 - مارغريتروتن،تاريخبابل،تعريبرينيهعازروميشالابيفاضل،بيروت، 1975م.

17 - هاريساكز ، عظمةبابل،ترجمة: عامرسليمان، جامعةالموصل، 1979 .

18 - هاريساكز،قوةاشور،ترجمةعامرسليمان،منشوراتالمجمعالعلمي، بغداد ، 1999 م .

الاجنبية:

1. CAD : Chicago Assyrian Dictionary , (1956).
2. Jeremy Black - Anthony Green, Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , USA University of Texas ,2003.
3. Luckenbill .D.D. The annals of Sennacherib, Vol. 11, Chicago 1924 .
4. Oates, J., Babylon, (London) , 1997 .

ABSTRACT

Knew the ancient society in Iraq, the presence of the religious side which to a large degree, to the extent that it was a religious institution is the source of governance and leadership, then the evolution of this system to the rule of the political establishment, and that when he became King is the de facto ruler.

And the need to understand the important aspect of the civilization of Iraq, and to answer the important question: the goal that was it for the gods and temples sanctity and reverence divorced or not? The subject of this research; to discuss the issue of the violation of the sanctity of temples in ancient Iraq, the statement of reasons and motives, and to study how violated, then access to the most prominent consequences of this act.

The research on this subject is very important, so as to know how deep and entrenched religious beliefs in the actions of political power, whether of ancient Iraq, or that it came by repeated invasions.

Search section to three paragraphs before the boot, namely:
Introduction: About temples in ancient Iraq
First: cases of desecration of temples in ancient Iraq.
Second: the reasons for cases of violation.
Third: the most prominent consequences of cases of violation.

The table has been prepared at the end of the research included the most prominent cases of violation, and carried out, and temples that draws its violation.